الحضارة الإغريقية

أولا : نبذة مختصرة حول الحضارة

الحضارة الإغريقية أو اليونانية من الحضارات القديمة، وقد امتدت من عام 1200 ق.م بعد الحضارة

الموكينية (أو) الميسينية) بلغت أوج عظمتها وازدهارها خلال القرنين الخامس والرابع قبل الميلاد في عهد بركليز، أيام حكم الملك فيليب وابنه الإسكندر الأكبر.

يعود سبب تسميتهم بالإغريق إلى الرومان الذين أطلقوا عليهم هذا الاسم نسبة لأقرب القبائل الإغريقية لإيطاليا واسمها "غرايكوي" أما سبب تسميتهم باليونان فيعود إلى العرب الذين أطلقوا عليهم .

الاسم نسبة إلى المستعمرات التي أنشؤوها على الشاطئ الجنوبي لأسيا الصغرى واسمها "ياوون".

هذا وقد تميزت عن غيرها من الحضارات بعدة انجازات في المجالات السياسية والفكرية، والفنية، والتارخية والعلمية، والفلسفية، كما تميزت بتنوع مظاهر الاختلاف بين شعوبها، وقد تركت أثرا كبيرا في الحضارات التي جاءت بعدها.

وهي عبارة عن تجمع لعدد المدن المستقلة من المدن المستقلة التي شكلت أماكن تجارية على طول ساحل البحر المتوسط، ولكن نفوذها بدأت بالانخفاض بعد أن قام الرومان بغزو البلاد سنة 168 قبل الميلاد، وأصبحت اليونان من ضمن الدولة الرومانية، على الرغم من تأثر الأخيرة بشكل كبير بالحضارة اليونانية.

ثانيا: الموقع الجغرافي

بلاد اليونان عبارة عن شبه جزيرة تتفرع من شبه جزيرة البلقان وتضم عدد من الجزر الصغيرة، تمركزت شمال شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوب شبه جزيرة البلقان، وتقع بين بحر إيجة والبحر الإدرياتيكي. تضم شبه جزيرة اليونان وجزيرة كريت وجزر الكوكلاديس، وتتشكل من عدة جزر يغلب عليها الطابع الجبلي، وهي عبارة عن عدة مدن مستقلة ومتناحرة فيما بينها، وأهمها مدينتي أثينا وإسبرطة.

وهذا الموقع جعلها بالقرب من قارات العالم القديم وحضارة مصر والعراق وسوريه وآسيا الصغرى القديم.

وبلاد اليونان يبلغ طولها حوالي 400 كم وعرضها حوالي 300 كم وتغطي الجبال والمرتفعات حوالي 80% من بلاد اليونان وتخترقها السلاسل الجبلية في كل الإتجاهات بشكل قسمها الى مناطق صغيرة منعزلة عن بعضها البعض ثالثا. العوامل المؤثرة في الحضارة الإغريقية

أ) الناحية التاريخية : بدأت أولى المحاولات في بناء المعابد تقريبا ما بين عامي 490 و 479 ق.م؛ وذلك نتيجة لتعرض اليونان لهجمات من الفرس والعجم ونتيجة لانتصاراتهم في موقعة برية وبحرية ضد هجماتهما تم تخليد هذه الانتصارات عن طريق المعابد. ويمكن تقسيم الحضارة الإغريقية إلى مراحل وخطوات مرت بها وتتمثل في ثلاث فترات هي:

1-الفترة قبل الكلاسيك إلى عام 1100 ق.م.

2-الفترة الانتقالية من 1100 إلى 700 ق.م

3-الفترة الكلاسيكية من 700 إلى 350 ق.م.

ب) المناخ: تمتاز اليونان باعتدال مناخها وصفاء جوها، وصحوته وجمعت بين برودة الشمال ودفء الجنوب، مما أدى لظهور هذه المدينة المعمارية التي تتميز بجمال النسب المعمارية، وذلك مما ساعد على ممارسة أعمالهم في الهواء

الطلق؛ مثل القضاء والتمثيل وإدارة الأعمال والاحتفالات ومن أهم الخصائص المعمارية التي تأثرت بالمناخ وجود البوائك والكلونيد واليوريتيكو وذلك لتجنب أشعة الشمس وهطول الأمطار فجأة.

ج) الناحية الجيولوجية: أهم ما تمتاز به هذه البلاد هو وجود الرخام والأحجار بكثرة، وبالأخص في جزر باروس وناكسوس، واهتم الاغريق بجودة الأحجار بطريقة مبالغ فيها وذلك للحصول على خطوط مستقيمة للغاية وأسطح ملساء لدرجة أنهم كانوا يضيفون طبقة من البياض الرخام على الحوائط المبنية من الأحجار للحصول على أسطح ملساء رخامية جميلة وكانت هذه الظاهرة من أهم مميزات الحضارة الإغريقية في اليونان.

هـ) الناحية الدينية: كان يعتمد الدين الإغريقي على عبادة الأشخاص أو الظواهر الطبيعية وكانت لكل بلد عبادة معينة وأعياد خاصة بها وتوجد أيضا آثار لمعتقدات وعبادات أخرى تعتمد على عبادة الأبطال وكان الرهبان والقساوسة هم الذين يقررون ذلك وربما لمدة معينة للرجال والنساء والأبطال وبعد ذلك تنتقي عنهم هذه الصلاحية ويعودون مرة أخرى لطبقة الشعب وقد كان للدين تأثير كبير على الإغريق مما ظهر بوضوح في معابدهم ويرجع هذا التأثير لأنهم كانوا ينظرون للدين نظرة فلسفية عميقة.

رابعا: بعض مظاهر الحضارة عند الإغريق

تميزت الحضارة الإغريقية بعدة مظاهر في شتى المجالات على النحو التالي:

الأدب: كان للحضارة الإغريقية تأثير ظاهر على الأدب خاصة الشعر؛ حيث أنهم كانوا أول من حلل الشعر بشكل منهجي، وعلى رأسهم أرسطو المبدع في النقد الأدبي، إضافة إلى تقديمهم الأشعار، والقصائد، ومنها: الإلياذة (the Iliad) والأوديسا (The Odyssey) لهوميروس (Homer)

الفن: برع الإغريق في فن النحت، فقد كانت أعمالهم مثيرة للإعجاب في تمثيل الإنسان، حيث أبدعوا في تفصيل الشعر، والملابس، مع إضافة حركة إبداعية للتماثيل، كما جسدوا العديد من العواطف، والحالة المزاجية للإنسان، فبعضها كان كوميديا، والآخر كان بملامح جدية، كما أبدع النحاتون في تجسيد الوطنية، والحرية من خلال هذه التماثيل.

التاريخ: اهتم الإغريق بالتاريخ وقدموا أفضل الأعمال التاريخية الحقيقية، وكان من بينهم أفضل المؤرخين،

وهم: ثوسيديدس (Thucydides) وزينوفون (Xenophon) وهيرودوت (Herodotus)

ومن الجدير بالذكر أن هيرودوت قدم عملاً تاريخياً مثيراً للإعجاب عن الحروب الفارسية، لأنه قدمها بطريقة تتجاوز مجرد الأحداث الماضية، فحاول تفسير سبب حدوثها، والعبر التي يمكن أن تدرس من التاريخ الماضي، بالإضافة إلى تحدثه عن الدين، والعلاقات الأسرية، وغيرها.

1- ينظر : ما هي الحضارة الإغريقية، غادة الحلايقة 10:25، 2018/03/14 https://mawdoo3.com

2 -ينظر: أثينا في عهد بركليس، تشارلز الكسندر روبنصن، ترجمة: أنيس فريحة، منشورا متاب نت، ص:191.

3- ينظر: ما هي الحضارة الإغريقية، غادة الحلايقة 10:25، 2018/03/14 https://mawdoo3.com

الدين: تعد المعتقدات الدينية عند الإغريق من أعقد الديانات الوضعية القديمة. وتعد الأساطير اليونانية القديمة هي المصدر الرئيسي للفكر الديني اليوناني، وذلك بما تحويه من قصص عن أصول الآلهة وأسمائها وأشكال الطقوس وأسس العبادات.

وكان اليونانيون يؤلهون حماة المدن، كما كانوا ينظرون إلى من يسجدون للإسكندر من الفرس بوصفه معبودا نظرة استخفاف وازدراء في بداية الأمر ولا سيما الفلاسفة والمثقفون، غير أن هذه النظرة سرعان ما تحولت إلى النقيض بفضل انتصارات الإسكندر المتعاقبة مما أدى إلى قبول هذه الأساطير والسجود للإسكندر وتقبيل أصابعه باعتباره إلها سياسيا.